

بحار الأنوار

[484] وقال ابن ميثم: أي لو اعتبرت بما مضى من القرون الخالية لحفظت ما بقي من السعادة الاخرية أقول: قال ابن أبي الحديد: قد ذكر نصر بن مزاحم هذا الكتاب وقال إنه عليه السلام كتبه إلى عمرو بن العاص وفيه زيادة لم يذكرها الرضي (1). 689 - نهج: من كتاب له عليه السلام إلى سلمان الفارسي رحمه الله قبل أيام خلافته: أما بعد فإنما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها فأعرض عما يعجبك فيها لقله ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما أيقنت به من فراقها وكن آنس ما تكون بها أحذر ما تكون منها، فإن صاحبها. كلما إطمأن فيها إلى سرور أشخصته عنه إلى محذور أو إلى إيناس أزالته عنه إلى إحاش. بيان: [قوله عليه السلام:] لقله ما يصحبك منها أي لقله ما تستفيد من لذتها والانتفاع بها والتعبير بالقله على سبيل التنزل أي لانك لا تصحب منها شيئاً. وقيل: المراد بما يصحبه منها: الكفن. وقيل: القبر. 690 - نهج: روي أن شريح بن الحارث قاضي أمير المؤمنين عليه السلام ذكره ابن أبي الحديد في شرح المختار: (1) _____

(49) من باب الكتب من نهج البلاغة: ج 17، ص 15، ط مصر، وفي ط الحديث ببيروت: ج 5 ص 11. وأيضاً رواه ابن أبي الحديد عن نصر في شرح المختار: (35) من باب خطب نهج البلاغة: ج 2 ص 227 ط مصر. وأما نصر بن مزاحم فرواه في أواسط الجزء الثاني من كتاب صفين ص 110، ط مصر، وفي طبع آخر ص 124. ورويناه حرفياً نقلاً عن كتاب صفين في المختار: (93) من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام، من كتاب نهج السعادة: ج 4 ص 251 ط 1. 689 - رواه السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار: (68) من الباب الثاني من كتاب نهج البلاغة. ورويناه عن مصادر كثيرة في المختار الثاني من باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب نهج السعادة: ج 4 ص 8. 690 - رواه السيد الرضي رحمه الله في المختار الثالث من باب الكتب من كتاب نهج البلاغة. _____